

## الصدى والأرخبيل

لستُ أنسى قبلةَ الموعدِ ... ساعات اللقاء

وخفوق القلبِ حباً ... وارتعاشات الرداء

يا فتاتي ...

يا منىّ تحفرُ في قلبي ... تهزُّ الكبرياء

وأريجاً ... من حكايانا التي فاضت هناك

أين ألقى وجهك الساحر ... فالوقت رحيل

بعد أن أُغرق قلبانا ... بنهرِ المستحيل

وتشظى الغبشُ الورديّ حتى ...

لم يجدْ غير الهواء

فتلاشى ...

وتلاشى الموعدُ الخمريّ ... في صمتِ ثقيل

وركبتُ البحر ...

لا شيء معي ... غير الضياء  
وهتفتُ ... من جراح القلب ... والزاد القليل  
يا سماء ...  
أمطري خبزاً وماء  
وارفعي بعضَ هموم الضعفاء  
وتعالى الصوت .... حتى ضاع في أفق الرحيل  
والصدى يقرعُ طرفَ الأرخبيل

\*\*\*\*\*

لستُ أنسى ...  
كيف أن الحبَّ في قلبي استفاق  
حينما ذاب كلانا ... في سويعاتِ العناق  
وانبرى الفجرُ الجديد ...  
حاملاً في كفه اليمنى ... أزاها وعيد  
وعلى الأخرى اشتياق ...

# لربوع الحب ... في أرض العراق

\*\*\*\*\*

طرابلس - ليبيا - 2003